بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٣٨١

حاشية على

تفسير البيضاوي

٣٨١

ملا خسرو

حاشية على تفسير البيضاوي . الشكر

لكريا بصيل .

١٣٥ ورقه ٣١ س

١٧/٥ × ٢٦/٥

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات والمعلومات
مكة المكرمة

٣٧٥٩

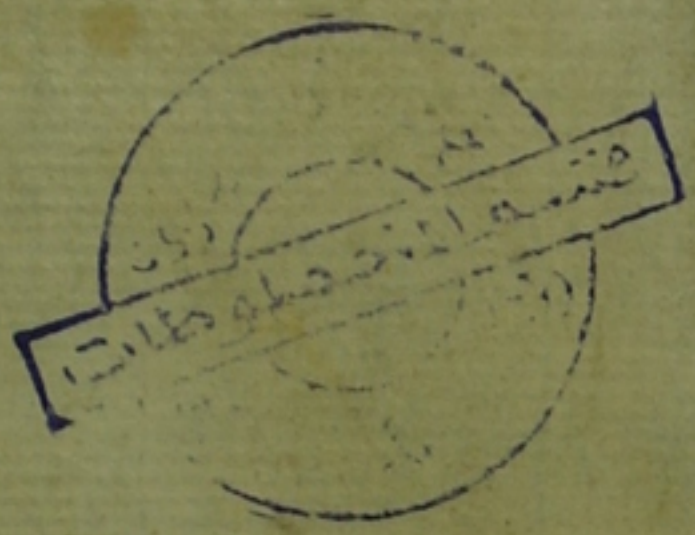

حاشية ملا خسرو
على البيضاوي

٩

رقم التسجيل
٣٨١

مخطوطات

رقم التسجيل
٣٨١

الحمد لله الذي خلق النسم ورزق القسم وبين الحجة وعين المحجة سبحي الفوز والنجاة والحيوة السرمدية بعد الممات بانزال كتب هي مصابيح الدجى للحجى وارسال رسل هم مفاتيح الهدى للنهى والصلوة والسلام على افضل من راة البشر واكمل حماة عن الشر محمد خاتم الانبياء والرسل وفرشد كانام الى اقوم السبل وعلى آله واصحابه واعوانه واحبابه السالكين مسلكه القويم والهادين الى صراطه المستقيم ماناح الورق على ورق كاشجار ولاح البرق في الودق وفاح النجد العرار اما بعد فان من القضايا المقررة عند ارباب الكمال والمقدمات المحررة لديهم بلا ارتياب ان علم التفسير علم لا يكتنه كنه فوايد ولا يشابهي وصف عوايد وكيف لا وموضوعه خير الكلام كلام الله ذي المنن صفي القلوب عن كاوساخ والدرن فلمن استطاع اليه سبيلا ولمن استفاد عليه دليلا ان يخلوا عليه من كل باب ويرفعوا عن وجوه خرايده النقاب ولذا رايت فحول العلماء يخوضون فيه افواجا ويقتبسون من نون جذوة ناربل يوقدون سراجا وهاجا ومن احذق من شمر عن ساق الجد في استطلاع اصناف اسراره وغاص في قاموسه كاستخراج لآليه من اصداف بحاره المولى الذي عرج معارج العلوم النظرية وردج مدارج الاحكام العلمية بجمع بين العلوم والاحوال وبلغ في ذلك اقصى مرات الكمال كامام الهمام والتميدع القمقام الفاشي صيت كماله بين الداني والقاصي القاضي في فضله بين حكم العقل المطبع والوهم العاصي قطب افلاك العلوم والمحيط بجور المعارف والحاوي ناصر الحق والملة والدين عبد الله بن امام الدين عمر الفارسي البيضاوي قد ايده الله تعالى بين البيضاء في تسويد وجوه بحر البيان وتبييض غرر الدرر والآلي من اعجاز نظم القرآن فانه شكر الله تعالى سعيه الجميل في تفسيره المسمى بانوار التنزيل واسرار التاويل قد جمع باللفظ الوجيز والنظم العزيز معاني كثرة الفوايد غزيرة العوايد وبلغ الندى كاسمى في تانق شقايق حقايق القرآن ووصل المدى كاسنى في تعلق رقايق دقايق الفرقان حتى ادرك في سماء البلاغة اقمارها ونجومها واذاع في مضمار البراعة جوهما ونجومها فنظم جواهر الحقايق في سلك كالانتظام مراعيا في ذلك كمال الارتباط وكالتيام ولذا فارت من سجى فوايده على جوز القلوب الدر وكالقطار واستنارت من شهب عوايده في ظلم الجهالة كالفاق وكالقطار وجرى من سايل تفاسيره مجرى العذب الفرات بل عين الحيوة من بحر كالجاج او زواهر الجواهر وفرايد اللآلي من دقاق الحصا والزجاج حتى ان من نظر فيه وفي الكشاف المسلم فضله بين فحول العلماء كالاشراف وتامل في كلاميهما بالامعان وحصل في مراميهما كالتعان ووصف فيه على لطايف المعارف والنكات عرى الكشاف عنها وهي من المهمات وعثرة الكشاف على نكم سوعنها خال وتيقن انه بالنسبة اليه كالعقد المنفض المشاة اللآلي فذلك الكتاب جنة تجري من تحتها انهار المعاني ويستريح بظلال حقايقه سفر منازل التحقيق كاشجار المغاني فيه عين الحكمة التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد استهتر به الفضلاء من الحذاق واضحت بسمهم نحو حلية ممتنع الاعناق وابصارهم شاهرة كاحداق وقلوبهم ممتلية من كالاشواق فلم ينالوا على مشارعه دليلا ولم يهتدوا الى موارده سبيلا

بل

بل قصوا في حل غوامضه نكته بالحواشي والاطراف واقتطوا في استخراج فرايد فوايده بالحزر والاصداف اعظم موئمهم الكشاف وشروحه لانه اذا نظر الانصاف لب الكشاف وروحه وسي لا تفي ولا تكفي ومن التظمآء والكباد لا تسقي ولا تشفي لان فيه فوايدا خر من مواضع سواها ومن نتايج خاطر العاطر الذي فاحسن التقويم سواها فلا بد لها من تتبع المظان المآخذ التي اذا وجدت يعض عليها بالنواجذ مع ذهن ثاقب وطبع وقاد وحل العقد كانوس ويفتح الغلق معتاد ثم اني بعد ان لم اكن في عداد القاصدين عده في العدد ولم ادخل مع القاصرين عليه في العدد لكن بذات الوسع في اقتناص امنه كاستمداد في فتح مغلقاته وحل معضلاته وكاستعداد وخدمته خدمة مجاور في الباب لاستانس الحذرات من وراء الحجاب مهاجرا هجوع الليل طويلا من المدد وتاركا معاش النهار في طلب المدد من الله تعالى على ما التمادوا مع فرايد استدراك ووفقني لطفه على كشف اسراره فدخلت منه في جنات عدن مفتحة لي الابواب وشاهدت وجوه خيرات حسان اعدت للاولي الالباب وصرت اباعذر عذارا مما العواس الى الآن حيث لم يطمثهن قبلي انس ولا جان وخضت فيها بما شتهي الانفس وتلذ الاعين بلا قصور فقلت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقلت اقتطف من شجرة مباركة بادرة كاغصان ودوحة ميمونة راشقة كاقنان واجتني منها غرايب غيل العلوم واجتبي فيها اطايب عجايب المسموع والمفهوم فعلقت عليه اعلاق مضنات يستشرفها الناظر وسي على الفلات لا تنتهبها الا الوسهام صايبة من افكار ثاقبة وانظار الى تلقاء المآرب ذاهبة غير ناكبة واذا حاز واما اوردته في توضيح الكلام وفازوا بما اثبته اودته في تصحيح المرام وصاروا للتحقيقات الفايقة الباهرة والتدقيقات الرايقة الزاهرة من المشاهدين قالوا بلسان كاعتراف آمنا بما اتيتنا من الحق فاكتبنا مع الشاهدين وان وقعت مني سفوة بل سفوات او صدرت فيه عني كبوة بل كبوات فعلى كاخوان اولي الصلاح ان يغيروها بيد كاصلاح او يغمضوا عنها ويصفحوا صفحا جميلا لينالوا بذلك عند الغفور اجرا جزيلا فان من تعود في سلوك السبل لا بأس ان ناله امر وبيل ومن وجد في الذهاب الى الشعاب لا يبعد ان يلقاه كامور الصعاب وانا ارغب في حل الحجاب مستعينا بالملك الوهاب واليه اتضرع ان يعصمنا قدامنا عن الزلل وافهامنا عن الزيغ والخطل انه قريب مجيب عليه واليه اثيب اعلم انه اتفق اراء اولي كالباب من المسلمين وسايراهل الكتاب ان الحكمة في انزال الكتب وارسال الرسل وبعث كانبياء وتبيين السبل انما هي تكميل النفوس البشرية وارشادها الى طرق يحصل بكمالها واسعادها وقد تقرر ان كمالها انما هو بحسب قوتها النظرية والعملية وكمالها باعتبار كاولى معرفة الحق كما هي وباعتبار الثانية القيام بالامور على ما ينبغي وبالجملة العلم بالمبدا والمعاد وما بينهما والعمل بما يلايم نظام المعاش ونجاة المعاد ومقتضاهما تحصل السعادتين الدارين ولعمر الفضيلة الكونين اللتين اقصاهما الفوز برضا الرحمن والتشرف بشاهد جمال الملك المنان ولا شك ان العقل الغريزي وحده لا يقدر على التوصل من المطالب السنية ونيل التبتل الى هذه المآرب السنية بل لا بد من مرشد وهاد بحيث يكون مضطرا في اطاعته له وانقياد وهو الشرع المنجي لمن يتوسل به عن سفلي دركات الجحيم والموصل لمن يلتجي اليه الى عليا درجات النعيم والشرع انما ثبت عند المكلف لديه بدلالة المعجز على صدق من ينمى اليه وقد جرت العادة الالهية في كام الانبيا ان يثبت السراع بالمعجزات ثم يبين كاحكام بانزال الكتب او كالهامات ولم يحصل لنبي قط معجز تدل على كاحكام وتشفي النفوس عن كاسقام و تخفي العقول عن عقال الشكوك وكاوهام الا لنبينا عليه افضل الصلوة واكمل السلام فان القرآن مع كونه اظهر المعجزات

تو لكنت ؟

وابهر البينات بين الاحكام العلمية والحكم العلية وعين محاسن اليتيم والافعال واورد دقايق العبر وكامثال
واظهر على منصة النصوص من وراء كاستار عرايس الاسرار وجلى في مجالي قلوب اخيار كالاحبار ما ينتفع
به ما دار الفلك الدوار فسبحان من انزل من سماء الهداية ماء العلوم فسالت اودية بقدر كاذهان والفهوم
والمصنف روح الله تعالى روحه واعلى في غرف الجنان فتوحه قد اشار في غرة كتابه الشريف واوما
في طرة خطابه المنيف الى فاتحة القرآن المجيد والفرقان الحميد جميع ما ذكرنا من المقاصد الجليلة
مع ما زاد عليها من فرايد الفوايد الجميلة رعاية لبراعة كاستهلال التي هي من محسنات الشروع في المقال
وحثا للطالبين بتقديم بيان فوايد المشروع فيه والزمن الى ما به ينال المقصد كاقصى والغوز فان اردت
الوقوف على ما ذكرنا والتنبه لما بتهناك عليه وذكرنا فامعن النظر قاصدا ان لا يفوتك شئ مما سيتلى
عليك واحسن التامل ان لا تغفل عما سيلقى اليك فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق
ان ما ذكرنا من تكميل كانسان لما لم يحصل الا بتنزيل القرآن وكان فيه جهتا التكميل وكاعجاز اوكان
المقصود كاصلي سوكاول لكنه كان موقوفا على اكث ذكر كاول اولا اجمالا وثانيا تفصيلا ووسط بينهما كاحث
على كمد اولا على التنزل للانذار المستتبع للتكميل ثم على التحدي ثم على التبيين مع ما يتعلق به فقال بعد كاستعانة
بالله تعالى او التيمن باسمه الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده الى آخره حاصر اجنس الحمد وجميع افراده فيه تعالى
وتقدس حقيقة كما هو مذهبه لا ادعاء كما هو مذهب صاحب الكشاف اعلم ان التنزيل تحريك من كاعلى الى كاسفل
على سبيل التدريج والحركة لا يقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات من الجواهر كافراد وما يتركب منها كاعراض سواء
كانت قارة او سيالة انما توصف بها بتبعية محلها كالتحيز لكنها لا تقتضي التحيز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية
حركة محله لا سيما في العرف الخالص عن اوهام الفلاسفة ثم ان القرآن المركب من كالفاظ والحروف كلام الله تعالى
تلقفه جبريل عليه السلام فنزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعتبر نسبته الى الله لا يتصور فيه النزول لا بالذات
ولا بالواسطة واذا اعتبر نسبته الى جبريل الذي علمه وقيل نزل الله القرآن مثلا فان اريد تنزيل القرآن تحريكه
بواسطة تحريك جبريل من حيث انه محله وسوقايم به بالفعل لم يحج الى التجوز بل غايه كاوان بصار الى الحذف والجعل
التقدير نزل الفرقان تنزيل محله والا احتيج الى التجوز اما في النسبة بان يجعل تنزيل جبريل عام من حيث كونه محلا
في الجملة ولو عند كاداء الى المنزل عليه تنزيلا مجازيا عن كاجاد في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم او لسانه دون كاجاد في اللوح
المحفوظ لانه يلايم معنى كانزال لا التنزل لا سيما اذا قيد كونه على الرسول او القرآن مجازا عما يحله وكل من كان الثلاثة
محتملا هنا وتعين كل في عبارة الكشاف لكونه الملايم لغرضه الذي سوالبات الحدوث للقرآن وانه التنزل الدال على
التنزل تدريجا حسب الوقايع كما يرى عليه اكمل الخطباء والشعراء اوفق ببيان كاعجاز كما قال تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا فانه لما اراد بهم كان المناسب تحديهم على هذا الوجه ازاحة للشبهة والزاما للحجة ولانه لفضل في كونه نعمة علينا فالانظار
انما فايت في نزوله جملة الى السماء الدنيا وكاول انسب للسياق والتساوق والفرقان على ما في بعض النسخ والمذكور في
الفرقان لغة مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما سمي الفرقان لفصله بين الحق والباطل بتدريج او التحدي والمبطل ما يجا
او الكونه مفصولا بعضه عن بعض فانه كانزال فيناسب التنزيل النزال على التدريج فان كاعلام قد يلاحظ فيها المعاني كاصلية
والقرآن على ما في بعضها لغة الجمع يقال قرأت الشئ قرآنا جمعته والقرآءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا
بمعنى تلوته ثم نقل الى هذا المجموع المتلو واريد الكل وسوالمناسب لغرض المفسر وتقدير له القدر المشترك بينه وبين بعض

اجزآءه الذي لا نوع اختصاص به وسوالمناسب لغرض كاصولي وقد يطلق على الكلام كازلي القايم بذاته تعالى المنافي للسكوت
وكافه وسوالمناسب لغرض كاصولي ثم قيل كيفية نزوله انه انزل جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وامر السفرة
الكرام بانتساخه ثم نزل الى كارض بحسب المصالح وقيل ان جبريل عليه السلام اخذ وسوفي مقامه سدرة عند
سدرة المنتهى من حضرة الجبار اما بان سمعه بلا صوت ولا حرف او بصوت من جميع الجهات على خلاف المعتاد
او من جهة ولكن بصوت غير مكتسب للعباد على ما سوشان سماعنا ما القاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اظهر
في اللوح نقش سذا النظم المخصوص فانزله منه الى سماء الدنيا فتلقفه جبريل عليه السلام منه وخلق الله تعالى فيه علما
ضروريا باداة سو العبارة المؤدية للمعنى القديم ثم نزله منها الى النبي صلى الله عليه وسلم منجما موزعا على حسب المصالح وكفاء
الحوادث بامر الله تعالى وقيل اخذ اللفظ والمعنى معا اخذا معنويا بان انتقشا في خانته بارادة تعالى وخلق فيه
ذلك العلم فالقاه اليه عليها السلام ثم قيل في ابتداء الوحي انه كان بنقل ملك آخر عن الله تعالى انه امر جبريل عليه السلام
بان ياتي بالوحي وقيل كان خلق الله تعالى جبريل علما ضروريا بان الله تعالى طلب منه ان ياتي الرسول بالوحي
وانما اختار الماخوذ العدد من التعدد وسو الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم والرسول اشارة الى ان طريق حصول الكمال
تحقير النفس وكاذلال تقيته من تواضع رفعه الله كما يشعر به قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولانه اولى كاسماء واحسنها
كما ورد في الحديث وقال الشاعر لانه يغني الآباء بعدها فانه اصدق اسمائي ولان فيه اياة الى ان مرتبة النبوة وهيئة
لاكسبية ولان فيه معنى نزل كاكمل على كاكمل فان القرآن لكونه معجزا باقيا وجامعا بين كالحكمة النظرية والعملية اكمل
من سايرالكتب السماوية والعبودية في الرسول لكونها انصرافا من الخلق الى الحق اكمل من الرسالة لكونها بالعكس ولان العبد
يتكفل مولاه لاصلاح شانه والرسول يتكفل لاصلاح شان كامة وكم بينهما وانما اضافه اليه تشريفا للمضاف اي تشريف
وتبينها على ان منشا هذا اللطف الخاص انما سو كمال كاختصاص ليكون اي العبد لقوله تعالى قم فانذر وقوله تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح كامين على قلبك لتكون من المنذرين فارجاع الضمير الى القرآن لقوله تعالى بشيرا
ونذيرا وقوله ان سذا القرآن يهدي للتي سو اقوم او الى الله تعالى لقوله تعالى ويحذركم الله نفسه واتقوا الله حق تقاته
ضعيف للعالمين اي الثقلين ففيه اشارة الى ما اتفقوا عليه ان الجن ايضا مكلفون بالشراع وان الكافر منهم يعذب
بحكم الله تعالى لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وان اختلف في دخول المؤمنين منهم الجنة قال به ابو يوسف
ومحمد رحمهما الله فيقال ليس ثمة لهم اكل ولا شرب بل غذاؤهم ثمة كما في الدنيا وقيل ياكلون ويشربون كالانس وقال
بعضهم لا بد خلوها ولا ثواب لهم الا النجاة من العقاب ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهايم ونسبه كامام الترازي الى كامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لكن الفاضل كارموي انه توقف في كيفية ثوابهم قولا بان الله تعالى لم يتبين في القرآن ثوابهم
ونحن نعلم يقينا ان الله تعالى لا يضيع ايمانهم فيعطيهم ما شاء نذيرا اي منذرا نحو فاواتا اقتصر عليه مع كونه مبشرا ايضا لان
اول كابغ بنا سبع الرسالة وطلع تباشير النبوة اتما سو على العطاش نا هو اجر الفضالة والجاري في دباجر الجهالة ولذا
اكتفى به في ابتداء كامر حيث قيل يا ايها المدثر قم فانذر ولانه يعم الكل مع تضمنه تبشير من يليق به وان اختلف الحال
باختلاف المحال فان بعضا ينذر بنار لهبها في سفلي الدركات وبعضا بما في النعيم من الخطاط الدرجات وآخر بحمة
البعد وظلمة الحجاب عن مطالعة جمال كلف الوهاب فان التجنب عن الطرفين كافراط والتفريط وكاستقامة على حاق
الوسط قولا وفعلا دونه خرط القتاد ولذا قال صلى الله عليه وسلم شيبتني سورة سود لان فيها قوله تعالى
فاستقم كما امرت وقال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي لن تقدروا على حق كاستقامة ثم لما ذكرا جمالا كامل

القرآن بالنظر الى الغير وسو المكملية اراد ان يذكر ما يفيد كماله فى نفسه وتوقف عليه مكملية وسو لا بجاز التزال على كونه من عند الله
تعالى وصدق مبلغه فى جمع ما جاء به من الانذار وغيره توثيقا للتسابق وتحيقا للاحق فقال فتحدى باقصر سورة من سوره
اى طلب المعارضة وكانيان بمثل اقصر هاتى لاشتمال على كمال الفصاحة والبلاغة من الحدآ يتعارض فيه الحادثان واخذ
لا اقصيرة من تنكير سورة فى قوله تعالى فاتوا من مثله فعطف تحدى على نزل واخذ لا اقصر تة من فاتوا كآية تقتضيان رجوع
ضميره الى الله تعالى ويجوز ان يرجع الى العبد باعتبار اضافه الى ضميره تعالى ويوخذ لا قصيرة من قوله تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا
بسورة مثله فان قيل ان اريد بالقرآن المجموع لم يستقم الفآء فى قوله فتحدى لان التحدى لم يكن بعد نزول المجموع وان اريد
به القدر المشترك لم يستقم الضمير فى قوله من سوره لان السور للمجموع قطعا قلت نختار لا اول ونحمل التنزيل على ارادته
لا اريد بالقيام فى قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ارادة اوالثانى ونحمل الكلام على لا استخدام حيث اريد بالظاهر معنى وبالضمير
معنى آخر فتدبر مصاقع الخطباء المصاقع جمع مصقع يقال خطيب مصقع اى بليغ مجهر بخطبته من صقع الديك اذا صاح
من الهوب الهوباء اى الخلص منهم من قبيل ليل ليل وظل ظليل فانهم اذا اراد وا المبالغة فى شئ ياخذون من لفظه صفة
ويوكدونها فلم يجد به قديرا يعنى لم يوجد فى مقام التحدى اوعلى اتيان مثله قادر فضلا عن معارض لفعل فان عدم وجدان
من سو عالم الغيب والشهادة شيئا دليل قاطع على عدم وجوده اولم يجد عجزه وقديرا يدل على المبالغة حتى تكون نفيه نفيا بالكمال
فلانا فى ثبوت اصل القدرة لانها من النقل الى فعل بالضم وسو سهنا مفقود ولو سلم انها من نفس الصيغة فلا ضير انه كما تى بالكمال
فى البلاغة لابد ان يكون كامل القدرة ثم لما بين عدم قدرتهم فى نفس كل مراد ان يبين ظهور عدمها بعد التصدى فقال افحم
اى اسكته الله تعالى بكمال بلاغة القرآن كما سو الجزا لا القرفه المتوهمة من اسناد كما فحام اليه تعالى وانما اسنده اليه لوجوب كونه كذلك
فعله تعالى لانه تصديق فعلى قايم مقام التصديق القولى كما ثبت فى موضعه ويجوز ان يكون الفاعل العبد اوالقرآن مجازا وترك العاطف
على ما فى اكثر النسخ لانه استيناف جواب عما يقال من اين علم عدم قدرتهم فكانه قال لانه اعجزهم الخ فلزم عجز الكل بالضرورة
اولانه بيان وتاكيد لما سبق وفى بعضها بالواو عطف على تحدى اولم يجد ووجه ان المسند اليه فى الجملتين واحد على التوجيهين كما قيل
ومتباينان على الثالث والمسندين متباينان مطلقا من فصحآء عدنان وبلغآء قحطان منهم الوليد حيث قال لقومه
والله سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من جنس كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق يعلو ولا يعلى فقالت قريش صبا والله الوليد عدنان جدا على للنبى صلى الله عليه وسلم
وكان اذا انتسب لم يتجاوز عدنان ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقحطان ابو اليمن
والمراد بهما قبايل العرب المشهورون بالبلاغة حتى حسبوا انهم سحروا التسحيرا ولم يهتدوا الى التفرقة بين السحر والمعجزة
حيث قالوا ان هذا الا سحر يوثر واخوى سحر مستمر تما فرغ عن تحيتهم اعجمان اراد ان يرجع الى ما كان فيه ويذكر
كيفية تكميله فقال ثم بين مبشرا بتمام الى جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب ان لم يجز تاخيره عن وقت الحاجة قال ره
ثم ان علينا بيانه للناس اى لما جلهم عموما ان البيان حصل لهم اجمعين للقطع بانتفائه ولابد ل عليه قوله تعالى لتبين للناس وآيا نه
لان الفايدة لا يجب ترتبها ولو سلم فتدبر الكل يجوز ان يحصل اعلام البعض الذى حصل له البيان فتدبر ما نزل اليهم
فى القرآن بتوسط تنزيله الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ان المقصود لا صلى من التنزيل تكميل كانس وآما تكميل
الجن فبالتبع جميعا اى قد ما متعلق ببينن او تنزل تعالى لكن عملك بحسب ذلك اى بقدره وقد يسكن الثانى
فى الضرورة عن اى ظهير يقال عن لى كذا يعن بضم العين وكسرها اى سنح ولاح من مصالحهم بيان لما واراد به ما امروا
به ونهوا عنه اوما تشابه عليهم والتبيين اعم من ان ينص المقصود اويرشد بما يدل عليه كالقياس فهو اشارة الى انتفعوا

علمه انه تعالى يراعى مصالح العباد لكنه عندنا بطريق الفضل وعند المعتزله بطريق الوجوب ليدبروا آياته متعلق بتبين
او تنزل وتدبر آيات التفكر فيها بحيث يفضى الى معرفة ما يدبر ظاهرا من التاويلات الصحيحة والمعانى اللطيفه وليتذكر
التذكر اما بمعنى الاتعاظ او استحضار ما سو كالمذكور فى العقل الفطرة التمكن من المعرفة بالنصب من الدلايل اولو
الالباب ذوو العقول الخالصة عن الركون الى مزخرفات الدنيا والحالية بعد التنجاة وانسب الخلاص العقبى
ولذا خصهم بالتذكر من بين من عمهم التدبر واعاد اللام تنبيها على استقلال المتذكر فيما اريد بالتبيين تذكيرا مصدر
من غير فعله كقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا او حال بمعنى مذكرين فان العالم كما يجب عليه العمل يجب عليه ايضا
اعلام غيره قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فهذا
البيان لما كان اوا يهتم بشانه ويعتنى ببيانه اجمله اولا ثم فصله كما فى قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فكشف
قناع كانفلاق عن آيات التقنع ما تستتر به المراة راسها وسو اس من المقنعة وكانفلاق انسداد الباب واضافة
القناع الله من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء فشبه كايات تان مخزونات النفايس واخرى بحجبات العرايس
على طريق المكنية واثبت له كاولى كانفلاق وفى اثنانية القناع على طريق التخييل فهذه استعارتان مكنيتان وتخييليتان
محكمات احكمت عبارتها وحفظت من كاحتمال كاتضاح معنا ما بان يظهر عند العقل ان المعنى هذا لا غير هن ام الكتاب
اى اصله يرد اليها غيرها واخر متشابهات اى محتملات لا تتضح المراد بها لاجمال او مخالفة ظاهر او نحو ذلك مما قوله تعالى
ان الله لا يامر بالفحشآء يحكمون قوله تعالى امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا اى متنعميها بالطاعة فخالفوا
كامر وفسقوا وهذا الحكم والمتشابه غيرا اصطلح عليه الحنفية لان كاول ههنا متناول للظاهر والنص والمفسر والثانى
للخفى والمشكل والمجمل فان قيل المتشابه بهذا المعنى يعلم بالفحص والنظر وبيان الحديث لا يتوقف على كشفه تعالى
قلنا الكل راجع الى كشفه تعالى اما كاول فلان كاهتداء الى وجوه التاويل وطرق كاستدلال ليس الا من الملك
المتعال واما كالثانى فلقوله تعالى وما ينطق عن الهوى فان فعل مولاه من رموز الخطاب يدل على كون المراد بالمتشابه
ما اصطلح عليه الحنفية فلما اطلاق الرمز اعتبار عدم التصريح بالمراد فانه كاشارة بالشفتين والحاجب واريد به ههنا
ما رمز به مطلقا والجامع والخطاب توجيه الكلام نحو الغير واريد به ههنا الموجه للافهام واضافتها الله من اضافة الجزء
الى الكل والجزئى الى الكلى لا من اضافة الصفة الى موصوفها لعدم ضرورة تدعوا اليه فان قيل اذا اتضح معانى
المحكمات ولم يبق فيها احتمال لم يوجد فيها انغلاق فكيف يستقيم قوله فكشف قناع كانغلاق عن آيات محكمات فلنا
كاحتمال المنفى هناك كاحتمال الناشى عن الدليل فلا نافى ثبوت مطلق كاحتمال ولو سلم ان المنفى هو المطلق فالمراد بالكشف
المتعلق بها انزالها مكشوفة كما يقال ضيق فم الركية اى اجعلها ضيقا مضافى اول كما مر ذكره فى الكشاف والمفتاح فان قيل
المراد بالكشف المتعلق بالمتشابهات معناه الظاهر لا مرية فكيف يصح ان يراد بلفظ واحد معنيان لا عموم للمشترك
قلنا له عموم عند الشافعية والمصنف منهم ولو سلم فاللفظ مكرر حكما باعتبار العطف فعلى ما ذكرنا جاز ان يتعلق قوله
تاويلا وتفسيرا بالمتشابهات فقط وان يتعلق بها وبالمحكمات ايضا وما تميزان عن النسبة بمعنى الفاعل اذ الكاشف تاويله وتفسيره
والتاويل من كاول وهو الرجوع وكالاطراف فهو صرف اللفظ الى محتمله كما مر اذا وقع فى القرآن او الحديث فان وافق الكتاب
او السنة او القواعد المقررة فصحيح والا فافاسد والتفسير من سفرت المراة عن وجهها فانكشف النقاب واسفر الصبح لما اضاء
اضاءة لا شبهة فيها فيكون مقلوبا من التسفير قال كامام فخر كاسلام ومن هذا معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم من فسر
القرآن برايه فليتبوا مقعده من النار اى قضى تاويله واجتهاده على انه مراد الله تعالى لانه نصب نفسه صاحب وحى وقال

السفر والفسر لغة يقارب معناهما لتقارب لفظيهما لكن جعل الفسر لاظهار المعنى المعقول والسفر لابراز الاعيان
للابصار وفى الكواشى التاويل ما يتعلق بالدراية والتفسير بالرواية وقال علم الهدى انكر بعض السلف
صحة ذلك الخبر لما وجدوه خارجا عما علمه كافة وخاصة فى كآيات التى تتضمن الاحكام التى
بالناس الى معرفة ما فيها حاجة تماسة استنبط منها الفقهاء معانى فرعوا عليها الفروع وفى ذلك تفسير بالرأى
ومن اقر به فانهم تفرقوا فى ذلك وقال قوم التفسير بالرأى هو ان يحمل المراد على ما يراه بعقله بالتأمل
منه دون ان يتخلص عن ذلك بالعرض على ما ظهر تأويله بالمرفوع وبالمتواتر من الاحكام التى كادت
تظهر ظهور من يوصف راده تماما بالمجازفة من عرض على فلك فهو غير مفسر بالرأى ولكنه مفسر بالدليل الذى
الآن له الحكم بمثله فى عامة امور الدين وذلك بتفسير بالعلم وقال قوم من ذم به فرقتان فرقة
من المجتهدين شهدوا على الله تعالى بما يرون انه كذلك ثم رتبا يبدو لهم فى ذلك فيشهدون به على الله تعالى يعنى بها
المصونة من المعتزلة فانما من يحمل على ما يتقرب به عندهم من غير الشهادة به على الله تعالى ولكن يحمل على ما بلغه جهد
وادرك منتهى طوقه على ما جاء من العقول بانه ان كان فمنى وان كان صوابا فمن الله تعالى فلا بأس لقد
جاءت به كآثار وعملت به كافة وفرقة جعلوا الرأى عيارا على ما جاء به القرآن مبنى عليه امره لان يتهم
رأيه لدى القرآن ويتبعه المفهوم منه المتوارث فيه كصنيع كثير من المتكلمة فانما من اتبع رأيه دلالات القرآن وعرف
بذلك لم يجئ فيه البيان فيرجو ان يكون غير داخل فى ذلك الخبر وقال قوم ذلك فى المتشابه الذى ليس
بالناس الى معرفة ما فيه حاجة فيكون تفسيره خارجا مخرج الغلو فيه واما فيما لابد للناس من معرفة ذلك والعمل
فيجب النظر فيه بما يبلغه العقل وبالعرض على ما فيه كما يضاح ثم لما كانت الالفاظ دالة على الصور الذهنية
وهى على الموجودات الخارجية عطف على كشف القناع المفيد للاولى ما يفيد الثانية فقال وابراز غوامض
الحقايق ولطائف الدقايق وترك الفاء المفيد للترتيب وان كان مقتضى الظاهر ذلك قصدا الى جعل مجموع
الكشف والابراز تفصيلا للبيين واراد بابراز الاولى حل مشكلات عالم الشهادة وبابراز الثانية حل مشكلات
عالم الغيب واراد بالاولى حل مشكلات تتعلق بنفس العوالم وبالثانية حل مشكلات تتعلق باحوالها وصفاتها
ورفع شبه تتشاءم معارضة الوهم العقل فظهر ان اضافتين كما اضافتين بمعنى اللام كما هو الحقيقة لا من اضافة الصفة
الى موصوفها لعدم صحة ما تدعوا اليه ثم علل الكشف والابراز بقوله ليتجلى لهم اى للناس عامة فانه
المقصود بالكشف والابراز غاية انه لم يترتب التقصير من بعضهم وترتبه غير لازم بدليل قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فلا وجه للتخصيص بالبعض ثم عنى كآيات بمنهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت
الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة والتاء للمبالغة فهو اعظم من الملك والمعنى ليتكشف لهم احوال كآفاق و
كانفس وصفات الله تعالى كما يجابه وافعاله والخبايا جمع خبيئة بمعنى مخفية والقدس بسكون الدال وضمها الطهر
والتنزه والجبروت من الجبر بمعنى القهر والمعنى ليتكشف لهم الصفات السلبية وتنزه الذات عن سوائب
النقص والملك عالم الشهادة ويقال له عالم الخلق وهو عالم كاجسام والجسمانيات والملكوت عالم الغيب
ويقال له عالم كامر وهو عالم كارواح والروحانيات والجبروت عالم كاسماء والصفات كالهية ولهذا اضاف
القدس وبجوز ان يراد بابراز غوامض الحقايق افادة العلوم الدقيقة المتعلقة باحوال عالم الشهادة ويتجلى
خفايا الملك معرفة وقوع الكليات قبل وقوعها بوثيق ما قال ابن خلكان فى تاريخه ان السلطان

صلاح الدين لما فتح مدينة حلب انشد القاضى محى الدين قصيدة بائية اجاد فيها كل كاجادة وكان من جملتها
هذا البيت وفتحك القلعة الشهبا فى صفر مبشر لفتوح القدس فى رجب فكان كما قيل لمحى الدين من
اين لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن برجان فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى كارض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين قال المورخ لما وقفت انا على هذا البيت وهو فى الكآية
لم ازل انطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة وذكره حسابا طويلا وطريقا فى استخراجه
حتى حرر من قوله بضع سنين وله نظاير كثيرة لا تقبل كاحصار ذكرت بعضها لولا مخافة كاكثار ليتفكروا
متعلق بتجلى فيها اى فى تلك المعلوما المنكشفة المبرزة تفكيرا اى تفكر والمقصود من هذا التفكر الترقى
من البرهان الى العيان فان ابتداء حال العارف كما سيذكر المصنف الذكر والفكر والتامل فى آياته
والنظر فى الآيه وكاستدلال بصنايعه على عظيم شانه وباهر سلطانه ويترتب عليه الخوض فى لجة كاصول فيصير
من اجل المشاهدين وسنذكر انهاء مراتب كمال القوة النظرية ثم ان ما ذكره الى منتهاه افادت ما يكمل القوة النظرية
بجليل الغايات المذكورة فلما فرغ عنها اراد ان يشير الى ما به تكمل القوة العملية وهو العمل بما يلائم نظام المعاش
ونجاة المعاد وقدم كاول لتوقف كثانى عليه لافادته العقايد وصدر بما يفيد العلم وذكر صحة كان العمل بلا علم
ضلال كان العلم بلا عمل وبال حيث قال ومهد عطف على كشف او ابراز لان هذا التمهيد من جملة المبينات
لهم اى لاجل الناس قواعد كاحكام اى المسايل المتعلقة بافادة كاحكام الشرعية الفرعية سواء كانت تكليفية
كالوجوب ونحوه او وضعية كالسببية ونحوها والمراد بتمهيدها توفيق المجتهدين لتحصيلها واقدارهم على استخراجها
واوضاعا عطف على كاحكام والضمير راجع اليها والمراد بها العلل والمعانى الموضوعة لافادة كاحكام وبقواعدها
المسايل المتعلقة بافادتها وبجوز ان يراد بالاحكام التكليفية ويشار باوضاعها الى الوضعية من نصوص كايات
حال عن كاحكام وما عطف عليها او صفة لها اى مستنبطين او المستنبطين منها واراد بها عبارتها المسوقة لافادة
المعانى والمعانى جمع لمع كضوء واضوآء وزنا ومعنى واراد بها اشارتها ودلالتها واقتضاءاتها ولا قيسته الحاصلة بى
منها وبجوز ان تتعلق من ممتد لكل بجب جنسا حمل اللام فيه كاحكام على تعريف الجنس لا كاستغراق لان القواعد
المستفادة منها كاحكام واوضاعها ليس كلها مستفادة من الكتاب ثم انه اشار الى العمل بما ضمن قوله ليذهب
عنه الرجس اى القذر جهلا كان او ذنبا فان الحكمة فى شرع كاحكام وبيان الحلال
والحرام ان يعرفوها ويعملوا بموجبها فبمعرفتها يزول قذر الجهل وبموجبها يزول قذر الذنب فيحصل الطهارة
الكاملة ولهذا قال ويطهرهم تطهيرا ويلزمه اولا تهذيب الظاهر بالشرايع النبوية وثانيا تهذيب
الباطن عن الملكات الرذيلة والاخلاق الذميمة وتزكى شواغله عن عالم الغيب وثالثا تخلى النفس بالصور القدسية
بعد كاتصال بعالم الغيب ورابعا تجلى ما يتجلى عقيب اكتساب ملكة كاتصال وكانفعال عن نفسه بالكلية وسوجمال الله
الذى سو غاية الغايات واتم الملهمات ثم لما فرغ عن بيان كيفية تكمل القرآن الناس بحسب القوتين فرع عليه حال
بيان من اهتدى بهدايته فقال الكمال ومن تركها وآثر الجحيم بدل النعيم المقيم وليس المقال فان القرآن متكفل ايضا
بسان درجات السعداء ودركات كاشقياء ولذا اشير اليها فى سورة الفاتحة كما يات ان شاء الله تعالى فقال
لمن كان له قلب اعلم ان لكل انسان خلق على الفطرة السليمة كما قال تعالى فطرة الله التى فطر الناس
عليها وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فمن هم من اضاءت

فطرة كاصلته بطلوع الشمس المضيئة المحدثة من افق ملته البيضاء وانمت اعمان اعماله المورقة من مشارع شريعته
الغراء وسم فرشان فرقة از داد نور فطرتها كاصلته فصار بحيث يضيئ ولو لم تمسسه نار ولعله المراد بالقليل في قوله تع
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واليه اشار بقوله فمن لم يكن له قلب اى قلب كامل خالص عن الشوايب
النفسية والكدورات الكائنية يتفكر في حقايق القرآن ودقايقه ويعثر على نكته ويقف على رقايقه ويجئ بما يليق اليه
من تخزوناته ويحفظ ما يصل اليه من مكنوناته وفرقه بدانون مشرفا على اضمحلال ويخبر عن كاسد لال على مقا
بالاستقلال والصوارف البشرية صرفته عن كل اشتغال بما يورث لقلبه كلاضاة وكل اشتغال وكنه اصغى كل استماع
الحق وجمع حواسه عن ان تتفرق وسو حاضر يعلم ما يتلى عليه ويفهم ما يلقى اليه واليه اشار بقوله
او القى السمع وسو شهيد اى حاضر بقلبه فيفهم او شاهد بصدقه فيتقط بظواهره وينزجر بزواجره
وسو ع الدارين اى الدنيا وكآخرة حمد في الدنيا وسعيد في كآخرة لان من يأتي بالفعل الحسن يستحق
الحمد في الدنيا والثواب في العقبى وسو قد جمع محاسن كافعال واحاسن الصفات فلان يحمد ويسعد في الدارين اولى ومنهم
من اطفأ انوار فطرتهم السليمة وانغمسوا في دياجير افكارهم العقيمة ولم ينتهوا عن قاد غلظتهم بالندآء وجعلوا
اصابعهم في آذانهم واستغشوا الرداء ظلمات بعضها فوق بعض استحقوا من الجبار المقت والمغض واليه اشار بقوله
ومن لم يرفع الله براسه اى لم يلتفت اليه لغاية تكبره واطغاء بنراسه اى مصباحه وسو الفطرة المذكورة يعني
ذميمة الدنيا ويصلى سعيرا اى يدخل جهنم في كآخرة كما قال تع ومن اعرض عن ذكري فان معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيمة اعمى وفي بعض النسخ سيصلى بالرفع مع عطفه على المجزوم لوجود السين عوضه عن الجزم لافيد الجزم وبجوز ان يكون
كالاول اشارة الى ذوي القوة القدسية المستغنى صاحبها عن تحشم ترتيب المقدمات فان القلب على ما سو راى المحققين
لوح معنوي كالمرآة ينتقش فيه العلوم اذا لم يمنع مانع ولا شك ان مثل هذا كان نقاش دقيق لا تدرك الا من ذوي
العقل المستفاد الذي يحصل العلم بعد جمع الحواس ومعاونة القوى العقلية ومضي زمان التامل والتفكر والثالث
الى ذوي الضباع والغواة بلا رشاد الذين تراهم يهتمون في كل واد وان يكون كالاول اشارة الى علم التفسير
من التاويل والتفسير ورمز الى ان تحصيل العلم انما يكون بطريق التامل الصادق بالقلب الصافي والسماع من عالم على
الوجه الوافي والثالث الى الجهلة المعرضين عن قبول الحق والهاكين في ظلمات الضلال المطلق اقول لا حسن
ان يقال ان المراد بالاول المجتهد الذي له قدرة على التمسك بالمحكمات وقوة استنباط الحقايق والدقايق النظريات
والعمليات عن عبارات الكتاب واشارته ودلالته واقتضآءته وباشارة المقلد الذي يقلد المجتهد ويصغي اليه ويقبل قوله
عن قلب حاضر وفواد يقظان او شاهد بصدقه ومنزجر بزواجره والثالث من ترك كلا تباع في الايمان وآثر كلاصرار
على الطغيان فانهمك في غمرات الضلال واخذ نورا يتوسل في الدارين الى الكمال واتما جمع بين المجتهد والمقلد
في حمد الدنيا وسعادة كآخرة نظرا الى اصل الحمد والسعادة فانهما شتركان فيه وان تزيح المجتهد فيه بفضايل في الدارين
يضيق عن احصائها انطاق البيان بقضية قوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله والذين اوتوا
العلم درجات وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد الى غير ذلك من كآيات وكاحاديث ففي ظاهره بشارة عظيمة للمقلد المراعي كما سو اللاحق بنهجه وفي تاويله تخجيل
لشان المجتهد وتعظيم كما سو اللاحق بنهجه الضابق معتقد غير مزاح وتارك للتقليد عن اصله في الفروع وان ادعى كالسلام
فكانها ادرجها في الثالث آما كالاول فظاهر واما كالاول فلان العمل جزء من كالايمان او كماله عند الشافعية ومنهم المصنف

فلا بعد في عد العاصي في زمرة اصل التارفيه انذار عظيم للعصاة التاركين للاعمال والمقصرين في تحصيل الكمال ثم لما لزم
من كون القرآن معجزا كون متكلما واجب الوجود لان الممكن الوجود لو قدر على مثله لم يكن في ذلك معجزا ومن كونه متكلما لنفس
بحسب التقويس كونه فايض الجود وكان المقصود كالاصلي والغرض كالاولى للكل من استكمل بالكمالين تحصيل رضا الرحمن و
مشاهدة جمال الملك المنان فرع على كالاول النداء بقوله فيا واجب الوجود وسو الذي يقتضي ذاته وجوده بخلاف
الممكن فان مقتضى وجوده العلة الخارجة عنه وعلى كالثاني النداء بقوله ويا فايض الجود الفيض فعل فاعل بفعل دايما
لا للعوض ولا لغرض من فاض الماء فيضا لكثرة حتى تنال من جوانب مجراه والجود افادة ما ينبغي لا لعوض فكان جوده
تعالى زاد على موضعه فسال من جوانبه وعلى الثالث النداء بقوله ويا غاية كل مقصود اى كل ما يقصد ويراد لاكمل
بحسب التقوس ثم فيه فوايد لغة كالولى الالتفات من الغيبة الى الخطاب تنويها بالماضون وتقريرا لما خوج فان
مجرد ذكر ما سبق من الكمالات اذا اقتضى توجه العبد بالخطاب الى حضرة الملك الوهاب فكيف اذا اتصف تلك الكمالات
ولم يتصل الى كافادة ولكاستفادة بالمقالات وله فايدة اخرى ستظهر في الفاتحة ان شآء الله تع الثانية انه كونه كالشا
الى المبدا والمعاد وبينهما حيث اشار بالاول الى المبدا والمعاد وبينهما حيث اشار بالاول الى المبدا فان وجود
الممكنات باسرها من الواجب الوجود تع وتقدس وبالثالث الى المعاد فان رضاه المغني عن البوار انما يحصل في دار
القرار وبالثاني الى ما بينهما فان من فيضان جوده اعطآء كارزاق الظاهرة التي بها تماسك كاشباح واعطآء كارزاق
الباطنة التي بها تقاء كالارواح فكون ذكرها كذلك الحساب الثالثة انه لما ارادالدعآء بقوله صلى وافضل واسلك
وسلم كان المناسب تقديم وسيلة هي اقوى الوسايل واشرفها لما سياتي ان تقدم الوسيلة على طلب الحاجة
ادعى الى كاجابة صلى عليه آثر على الطريق المتعارف ابرازا له في صورة الدعآء ليحصل كالكامتثال لقوله تع
صلوا عليه فان الصلوة ثم بمعنى الدعآء كما قرر في موضعه ولكون وسيلة الى الدعآء لنفسه كما تى ذكره ولان المتبادر
من المتعارف صلوة العبد ولا يخفى ان صلوة المولى من جميع الجهات اولى صلوة توازي عناه بفتح الطريق
العين المعجمة والمد النفع اى تساوي وتقابل نفعه الذي حصل به لامته صلى الله عليه وسلم وظاهر ان نفعه اكثر من ان يحصى
فلكون الصلوة كذلك ومقصوده ان يحصل له في مقابلة متوباة غير مشاهيه بحكم قوله صلى الله عليه من صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا او تجازي عناه بفتح العين المهملة والمد التعب اى يكون عوضا عن تعب حصل له في تبليغ كلام
وبيان الحلال والحرام وعلى من اعانه وقرر بنيانه تقريرا البنيان في كالاصل الحايط والمراد هنا ما بني
ومهد من بيان الحكم النظرية وكالاحكام العملية وارشد بهم الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء العاملين الى يوم
الدين رضوان الله عليهم اجمعين وافض علينا من كافاضه وفاز سبق من بركاتهم البركة النماء والزيادة فكانه ارادبها
علومهم ومعارفهم واسلك بنا مسالك كراماتهم اى اجز نا طرقا توصلوا بها وصلوا الى اكرامك وتعظيمك
فان الكرامة اسم من الاكرام والتكريم وكانه ارادبها كالاعمال الصالحة وسلم عليهم وعلينا تسلما كثيرا
التسليم ان يقال سلام عليك والمقصود هنا التكريم والتجليل وبعد اعلم ان اشرف العلوم يكون بشرف
موضوعه وشرف معلومه وشرف غايته وشدة كاحتياج اليه وعلم التفسير جاز كان شرفه من الجهات كلا بعد اما كالاول
فلان موضوعه كلام الله تع الذي سو منبع كل حكمة ومجمع كل فضيلة واما كالثاني فلان معلومه مراد الله تع المستفاد من كلامه
واما الثالث فليس موضوعه ذات الله تع وصفاته ولا معلومه ما يتعلق بها فقط حتى يكون اشرف من التفسير بل موضوعه
المعلوم مطلقا من حيث يثبت به العقايد الدينية ويعرف به الاحكام الشرعية ومعلومه ما يتعلق به مطلقا من تلك الجهة واما الثالث فلان غايته